مكة استعاذ بالكعبة وتعلق باستارها واختفى تحتها وحين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت قيل له يا رسول الله
هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه فقتلوه فى ذلك
المكان وهو اخذ مباب الكعبة يتعوذ بها وفى قاتله اختلاف
والصحيح انه ابو برزه الاسلمى وسعيد بن حريث المخزومى اشتركا فى
قتله كذا فى شفا الغرام والثانى عبد الله ابن سعد بن ابى سرح
وكان اخا لعثمان بن عفان من ارضاعه وكان اسلم قبل الفتح وكتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا املى عليه سميعا بصيرا
كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب غفورا رحيما وكان
يبدل امثال هذه الخبايا حتى صدر عنه ان قال ان محمدا لا يعلم
ما يقول فلما ظهرت خيانته لم يستطع ان يقيم بالمدينة فارتد
وهرب الى مكة وفى شفا الغرام ارتد مشركا الى قريش بمكة فقال
لهم انى كنت اصرف محمدا حيث اريد كان يملى على عزيز حكيم فاقول
او عليم حكيم فيقول نعم كل صواب وفى الكشاف ومعالم التنزيل
روى ان عبد الله ابن ابى سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يعنى فى سورة المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة
الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فتعجب عبد الله من تفصيل خلق
الانسان فنطق بقوله فتبارك الله احسن الخالقين قبل ملا به
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا نزلت
فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانى يوحى الى قلبى
بمكة كافرا ثم اسلم عام الفتح وفى شفاء الغرام يوم فتح مكة
فزع ابو عثمان ابن عفان فقال يا اخى استامن لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان توافى نعته فيضرب عنقى فان جرحى عظم
وانا الآن نادم اتوب الى الله فغيبه فى منزله حتى هدا الناس
واطمانوا فاستامن له ثم اتى به رسول الله ليشفع له عنده وكان

رجل

رجل من الانصار ندران راى عبد الله ابن ابى سرح قتله فلما مر
به الانصارى استل السيف على عاتقه وخرج فى طلبه فوجده
فى حلقة النبى صلى الله عليه وسلم فهاب قتله فجعل يتردد ويكره
ان يقدم على قتله فى حلقة النبى صلى الله عليه وسلم فابلغ عثمان
فى شفاعته ثم قال بعد ما اعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم
مرارا يا رسول الله امنته فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصمت طويلا ثم قال نعم فبسط يده فبايعه فلما خرج عثمان
وعبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم لمن حوله من اصحابه
لقد صمت ليقوم اليه بعضكم يضرب عنقه ثم قال للانصارى
انتظرتك ان تومى بيدك قال يا رسول الله هيبتك افلا
اقمت الى قال انه ليس لنبى ان يومض وفى رواية لا ينبغى
لنبى ان تكون له خائنة الاعين قيل ان ذلك الانصارى عباد
ابن بشر وفى معالم التنزيل رجع عبد الله الى الاسلام قبل
فتح مكة اذ نزل النبى صلى الله عليه وسلم مر الظهران وكان عبد
الله اذا راى النبى صلى الله عليه وسلم يختفى فاخبر النبى صلى الله عليه
وسلم بذلك عثمان فتبسم قال اما بايعته وامنته قال بلى
ولكن بذكر جرمه العظيم فيستحيى منك قال الاسلام يجب ما كان
قبله واجر عثمان ابن ابى سرح يقول النبى صلى الله عليه وسلم
جماعة بحى عبد الله فيهم ويسلم عليه وفى شفا الغرام وكان
عبد الله ابن ابى سرح فارس بنى عامر ابن لوى معدودا فيهم وهو
احد النجباء العقلاء الكرام من قريش وكان مجاب الدعوة ولما فى
ذلك خبر عجيب وذلك ان عبد الله لما عاد من المدينة من عند عثمان
مضى الى عسقلان وقيل الى الرملة ودعا ربه ان يجعل خاتمة علم
صلاة الصبح فنوضا ثم دخل قبرى بالركعة الاولى بام القران والعاديات
وفى الثانية بام القران وسورة ثم سلم عن يمينه وذهب يسلم عن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)